

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 611

محمد بن صالح العثيمين

كذلك الانسان الذي ينظر الى قعر البيت يعني داخل البيت فقد خانهم ولهذا قال بعض العلماء اذا دقت الباب على شخص لا لا تقف مقابل الباب لانه ربما يفتح الباب لك - [00:00:16](#)

امرأة لكن قف عن يمين الباب او عن يسار الباء لان لا تنظر من الداخل واذا نظر الانسان من الداخل والباب مغلق جاز لصاحب البيت ان يأخذ رمحا طرفه دقيق - [00:00:39](#)

ثم يضرب عينه فيفضخها فهمتم يعني لك انك تختل الرجل الذي ينظر معه يشق الباب تختل وتجيب لك مثلا عديدة طرفها دقيق او مسمار او ما اشبه ذلك وتفقع عيني - [00:01:02](#)

حتى تنفجر طيب ليش ما اقول يا فلان اتق الله لا لا تطلع علينا نقول لا لا تقل هكذا مهو لازم ولكن على طول افقع عينه واذا فقا عينه هل - [00:01:26](#)

يضمنها لا لا يظلمها لا بديلة ولا بقصاص قال بعض العلماء هذا من باب دفع الصائم ولكنهم اخطأوا في هذا القول لانه لو كان من باب دفع الصائل لكان ينبه اولاً - [00:01:49](#)

فاذا استمر حينئذ نفقا عينه فهو ليس من باب دفع الصائم ولكنه من باب عقوبة المعتدي عقوبة المعتدي فلذلك لا نحذره على طول وهل مثل ذلك اذا استمع باذنه يعني لو رأينا انسانا وضع اذنه على شق الباب يسمع الذين داخل - [00:02:10](#)

هل للانسان ان يأخذ شيئا يخج اذنه الجواب لا والفرق ظاهر لان الذي يرى بعينه يرى من عورة البيت ما لا يراه السامع ثم يقال اهل البيت هم الذين فرطوا ليش يجلسون عند الباب ويتحدثون - [00:02:37](#)

لماذا لم يدخلوا الى البيت؟ او يخفوا اصواتهم لكن المشكلة الرؤية غير ولذلك لا يجوز لانسان رأى شخصا يستمع اليه من بابه ان يحج اذنه بل ينذره اما العين فنعم - [00:03:02](#)

يفقه العين ولا يبالي ولا شيء عليه وهذا من حكمة الله عز وجل لان لاجل ان ينقطع دابر المعتدين اذا علم الانسان انه اذا رأى على طول فقعت عينه - [00:03:21](#)

فانه يحذر ويبتعد عن هذا والله الموفق سبحانه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى - [00:03:39](#)

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره. رواه في شرح السنة. الفصل عن عبد الله ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة - [00:04:08](#)

الا منافق قد علم نفاقه. او مريض. ان كان المريض ليمشي بين رجل حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. اللهم صلي وسلم وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. وفي رواية قال - [00:04:35](#)

من سر ان يلقي الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس ومن سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف وفي بيته لتركتم سنة نبيكم. ولو تركتم سنة ابيكم لظلمتم - [00:05:09](#)

وما من رجل يتطهر فيحضر الطور. ثم يعمد الى مسجد من هذه مساجد الا كتب الله له بكل خطوة حسنة. ورفعته تا درجة وحطة عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:05:49](#)

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الادب العظيم عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه اثر عظيم - 00:06:23

يقول ان تكاد تقول انه خرج من مشكاة النبوة اي انه يشبه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كلام عظيم. بين فيه رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى شرع نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم سنن الهدى - 00:06:44

دونم يعني طرق طرق الهدى فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق بالهدى يعني العلم النافع ودين الحق يا للعمل الصالح فشريعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلها علم نافع وعمل صالح اللهم اجعلنا من اتباعنا يا رب العالمين - 00:07:09

قال وشرع لنبينا سنن الهدى. وانهم يعني الصلوات الخمس من سنن الهدى. اي من طرق الهدى فالصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الصلاة نور في القلب نور في الوجه نور في القبر نور في الحشر - 00:07:36

اعظم اعظم الاعمال بركة هي الصلاة من توظأ في بيته فاحسن الوضوء ثم عمد الى مسجد من مساجد الله عز وجل يريد بذلك وجه الله لا يريد عرض من الدنيا - 00:08:01

انما يريد ان يصلي لم يخطو خطوة واحدة الا رفع الله له بها درجة يعني في الجنة وحط عنه بها سيئة من يحسن خطواته الى المسجد من يحسن خطواته الى المسجد - 00:08:20

لا احد ومع ذلك يحصيها الله عز وجل يكتب لك بكل بكل خطوة واحدة حسنة ويرفع لك بها درجة ويحط عنك بها خطيئة قال رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. نصلي - 00:08:41

وما يتخلف عن الصلاة يعني في الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض اما المؤمن واما القادر فلا يمكن ان يتخلى كل الصحابة يأتون المؤمنون لا يتخلفون بل حتى المرضى يقول ان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:09:09

يعني انه بين رجلين يحمانه ويخطو الخطوة خطوة حتى يقام في الصف. فيصلي ايين نحن من هؤلاء تجد واحد منا نائما على فراشه مرتببا بحياته والناس يصلون ولا هم ولقد اقسام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:41

كما مر عليه في الحديث السابق لو ان احدهم يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين كشهيد العشاء. يعني لا يوجد شيء زهيد من الدنيا يا شهد العشاء وحال كثير من الناس اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:07

حالمهم على هذا الدنيا يسعون اليها بارجلهم وايديهم والسنتهم وعقولهم ويسهرون لها الليالي والصلوات الخمس ثقيلة عليه مع الجماعة نسأل الله الهداية هكذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحكي حال الصحابة - 00:10:27

ان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف فكن اخي عبد الله كن مثل هؤلاء واعلم انك اذا حافظت على الجماعة ازادك الله رغبة في الخير وحبا للطاعة - 00:10:53

ونور قلبك ونور قبرك ونور حشرك وحشرة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانك اذا ضيعت الصلاة كنت لما سواها اضيع ولهذا اول ما يحاسب عليه الانسان يوم القيامة الصلاة - 00:11:15

فان صلحت فقد افلح وان كان ضيعها فهو لما سواها اضيع والعياذ بالله عليك بالجماعة تغنم وتسلم ويستنير قلبك تلقى ربك وهو راض عنك اسأل الله لي ولكم الهداية والتوفيق لما يحب ويرضى انه على كل شيء قدير. والله الموفق - 00:11:41

نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قدره علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن - 00:12:18

الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. وفي رواية قال من سره ان الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن - 00:12:41

فان الله شرع لنبينا سنن الهدى وانهم من سنن الهدى. ولو ولو انكم صليتم في بيوتكم كما فيصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبياكم ولو تركتم سنة نبياكم لظلمتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور - 00:12:59

فيحسن الطهور ثم يعمد الى المسجد من هذه المساجد ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها

حسنة. الحمد لله. ورفعها بها درجة. وخط عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا - [00:13:22](#)

لا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية - [00:13:44](#)

اقمت صلاة العشاء وامرت فتباني يحرقون ما في البيوت بالنار. رواه احمد وعنه رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا - [00:14:06](#)

احدكم حتى يصلي رواه احمد وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعدما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد اصاب القاسم

صلى الله عليه وسلم رواه مسلم - [00:14:25](#)